



## بعد الفصلة



## تخبط مدرسة بلاط الشهداء

amalmudahka@gmail.com  
عبد الحميد مبارك المضاحكة

المكان هو ثانوية كيفان، الزمان هو عام 1992. الحدث هو حفل تكريم المتفوقين.

ما زلت أتذكر قرار ناظر المدرسة المعلم الفاضل عبدالله الصقر «رحمة الله»، بأن يتم تكريم جميع الطلبة المتفوقين، سواء كان تفوقهم بالمعدل التراكمي أو الفصلي.

وأذكر كلماته عندما قال إن تكريم جميع المتفوقين دون تمييز بين العائلات التراكمية والفصلية، ليكون حافزاً وتشجيعاً لكم لبذل المزيد، والذين كنت أحدهم.

فكان قرار ذلك المربي الفاضل من الأمور التي تركت أثراً طيباً فسي النفس، وكأنه قد بذر بذرة نبتت ونمت وكبرت ثم أثمرت ونضجت، وتركت أثراً في النفوس، والدليل هو أنني ما زلت أذكرها حتى هذا اليوم رغم مرور 30 عاماً.

نعود إلى مدرسة بلاط الشهداء للبنين، التي نظمت فعالية احتفالية متميزة دعماً للثقافة قطر في تنظيمها كأس العالم، ثم وصلت أصداؤه هذه الفعالية إلى أمير دولة قطر سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام، فقام سموه بتحميل السفير القطري لدى الكويت رسالة لإدارة مدرسة بلاط الشهداء تختمت دعوة كاملة وشاملة لحضور إحدى مباريات كأس العالم.

الآن تبدأ الجسومات الكويتية الفضة بالظهور! فرغم أن الدعوة وجهت للمدرسة بالكامل بلا استثناء، إلا أن القائمين عليها، قرروا حصر الدعوة من تلقاء أنفسهم إلى عدد 100 شخص فقط منهم 70 طالباً فقط، بالإضافة لـ 30 معلماً وإدارياً. كما ظهر أحد الإداريين المتجهدين القائمين على الفعالية في أحد اللقاءات التلفزيونية القطرية، ليبرر هذا الأمر بصعوبة السيطرة على الطلبة أثناء السفر! وقدم اعتذاره لباقي الطلبة وأولياء أمورهم.

حسناً.. أعتقد جازماً أن ما حدث سيشكل غيباً وجرحاً في نفوس كل طالب أو مدرس أو إداري أو عامل في تلك المدرسة التي وجهت لهم الدعوة الأميركية القطرية السامية ولم يتم إشراكه في هذه الرحلة.

ولكن واضحين، أعتقد أن إدارة المدرسة بالغت في الحرص بشكل مفرط، فكان من الواجب زيادة نسبة الطلبة بالنسبة للإشرافيين من المعلمين، ليتمكن أكبر عدد من الطلبة من المشاركة والانضمام إلى زملاتهم.

باختصار، ما حدث في قصة مدرسة بلاط الشهداء هو تخبط، يكشف لنا أن المال والإمكانات المادية ليست كل شيء، وليست كافية لتحل كل المشاكل، ولا تذلل كل الصعوبات، إنما الحاجة لتطوير المهارات الإدارية والقيادية.

فلن نتمكن أبداً من السير للأمام ونحن نفتقد المهارات الإدارية والقيادية، وسنغفوت الفرصة ثلو الأخرى، حتى لو كانت لأشياء بسيطة مثل تلبية دعوة لحضور مباراة كرة قدم.

عموماً علينا أن نعي أن وسوسة المسؤولين وتردهم، هي من السمات التي أصبحت دارجة لدينا في الوزارات والأجهزة الحكومية، وإدارة مدرسة بلاط الشهداء ليست استثناء من هذه القاعدة.

وسيتذكر الطلبة المستبعدون استبعادهم، كما تذكرت قرار التكريم في ثانوية كيفان قبل 30 عاماً.

أقدر اجتهادات ومبادرات إدارة مدرسة بلاط الشهداء، وأدعو لهم بالتوفيق، ولكن في هذا الموضوع قد جانبهم الصواب. ختاماً، من الواجب شكر دولة قطر وأميرها وحكومتها وشعبها على استضافة هذا الحدث العالمي، الذي أحرس كل المشككين والمتربصين والحاسدين.

## خارج الصندوق



## ثقافة المنع

بدر سعيد الفيلاوي

قبل ظهور التكنولوجيا الحديثة، كان منع كتاب معين يعني كارثة بالنسبة للكاتب، فلن ينشر كتابه، وإن نشر بالخارج، نادراً من يستطيع السفر والحصول عليه، فالجهد الذي يبذله الكاتب في الكتابة سيصبح هباءً منثوراً، بعد انتشار الإنترنت أصبح بعض الكتاب يتسابقون حتى يمنع كتابهم، لأن في ذلك تسويقاً مجانيًا له، ويستطيع الكل شراء كنسخة إلكترونية عبر الإنترنت، وسيستغل الكاتب هذا المنع بالتسويق له عبر وسائل التواصل، وحتى الأشخاص الذين لا يقرؤون عادة، سيسعون إلى الحصول عليه، من باب كل ممنوع مرغوب، حتى أصبح الفكر السائد يقول: إن كنت ترغب في نشر فكرة ممنوعة، فكم من الواجب شكر دولة قطر وأميرها وحكومتها وشعبها على استضافة هذا الحدث العالمي، الذي أحرس كل المشككين والمتربصين والحاسدين.

في السابق عندما كانت الدولة معزولة عن بعضها، والاحتكاك بين مدينة وأخرى محدوداً جداً، كان المنع فعلياً يمنع انتشار الفكرة، لكن الآن سرعة انتقال الفكرة أقل من ثانية عبر الإنترنت، والفضائيات لا تستطيع أن تمنع شيئاً، بل بالعكس بالمنع تسلط الضوء عليه، ثقافة المنع انتهت زمانها، ولا شك أن كل زمان له طريقة بالتعاطي معه، التعاطي مع الزمن الحالي بالطريقة القديمة لن يأتي بالنتيجة المرجوة، وقد تكون النتيجة عكسية، ونشاهد هذه النتيجة العكسية بشكل متكرر، لكن دون انقطاع.

في زمن السرعة أصبحت الأفكار الدخيلة على المجتمعات لا تعد ولا تحصى، لو كل فكرة سلطنا عليها الضوء بمنعها، فسنخسر الكثير، فالمنع منها تموت قبل أن تنتشر، لأنها ببساطة لم يسلط عليها الضوء بمنعها، فيجب ألا يتم التعاطي معها إلا بعد أن تصبح ظاهرة، عندها يمكن وضع الحلول المنطقية لها، وآخر هذه الحلول يكون المنع، أما التوجه إلى المنع منذ البداية فهو دليل على عقلية سطحية، لا تحسن قراءة الواقع.

الطفل الذي تربي على المنع سيكون غير محصن عن الأفكار التي منع عنها، لكن الطفل الذي تربي على نبذ الأفكار السلبية ويكون لديه خبرة عن سلبية هذه الأفكار ومدى سوء تأثيرها عليه وعلى مجتمعه، لن تستطيع الفكرة أن تؤثر عليه، والمجتمع ينطبق عليه نفس الوضع، إعطاء جرعات فكرية لمواجهة الأفكار غير المرغوب فيها، أكثر وأفضل جدوى من منعها عنه، فالمجتمعات المغلقة أكثر انهماجية ولديها سوء تعاط مع العولة الحاصلة بالعالم، بينما المجتمعات التي لديها جرعات فكرية تستطيع أن تواجه العولة وتفرض أفكارها عليها.

كنت أستغرب كثيراً أن تظهر مذاهب ذات فكر متطرف في دول متقدمة دون أن يتم منعها، مثل جيم جونز وطائفته التي انتهت بأكبر انتحار جماعي في التاريخ راح ضحيته 913 شخصاً، أو طائفة أومو اليابانية التي أطلقت الغاز السام في قطار الأنفاق، وكانت الإجابة بأنه لو تم منعها من البداية لانتشرت وأصبح ضحاياها أكثر، لكن هذه الدول تعاملت معها بأسلوب الحرب الباردة، بنشر التوعية بخطر هذه المذاهب ومن بعد أن يتبين خطرها على المجتمع بشكل واضح وبمجرد اجتهاتنا.

قد يكون من أكبر مشاكلنا أن كل مجموعة حتى لو لم يتجاوز عددها أصابع اليد، تعتقد أنها الممثل الرسمي للمجتمع، وأنها تمثل الغالبية العظمى، ونسبته كبيرة منهم لا ينظر إلا تحت أظلالهم، ويتعاملون مع المجتمع على أنهم أوصياء عليه، فلا يحق لأحد أن يخالفهم، أو يرى ما لا يبرون. كل مجموعة متخندقة في أفكارها، أقصى طموحها أن تمنع أفكار الطرف الأخر.

أطلع كغيري من الناس مواضيع نقد كثيرة تكتب هنا وهناك، منها ما هو موجه لمسؤول أو عمل فني أو ظاهرة سلبية أو غير ذلك، والحقيقة أنه لا يلفت الانتباه ويشدك لإكمال ما يكتبه الناقد إلا النقد البناء والطرح الرصين، لأنك تتمتع بالقراءة وتحصل على المعلومة الصحيحة والفائدة من خلال هذا الطرح السوي، فتضطر إلى تكلمته حتى نهايته، ومن كثرة ما نقرأ ونطالع بات واضحاً لنا أن هناك ناقداً وحاقداً، والفرق بين هذا وذاك كبير، فالناقد هو من يبدي رأيه بأسلوب حضاري فيظهر العيوب والحاسن، ويميز بين الغث والسمين، ويضع حلاً مقبولاً للإصلاح الخلل والقصور، ما يجبرك على احترام رأيه لأنه تجرد من أهوائه وميوله، وكتب بأمانيه وحيادية، فالخنا كلامه على حامل الجسد، وفي كل الأحوال النقد قد جميل يدرس في المعاهد الفنية العليا، لذلك لا يمكن لكائن من كان أن يكون ناقداً حتى

## كلمات لا تنسى



## ناقد وحاقد

مشعل السيد

تتوافر فيه عوامل عدة، منها الموهبة وهي الأساس.

وكذلك التمكن من اللغة العربية، والحس المهني والبلاغة، وقوة التعبير، ويخطئ الإنسان، ولكننا لا نتقبل ولا نقبل الناقد الحاقد، لأن بين الناقد والحاقد ضمير حي وضمير ميت وهما ليسا على وفاق، يقول أحد الفلاسفة وهو صمويل جونسون: سناظل دائماً نتقبل الناقد والحاقد، فالأول يصحح مساري والثاني يزيد من إصراري، والحقيقة أنه من خلال

## ألم وأمل



## هل امتلأت الفجوة؟

د.هند الشومر

الحديثة كالصحة الرقمية وبرامج الذكاء الاصطناعي والتطبيقات عن بعد حيث إن برنامج العمل قد لا يصلح مع منظومة متكاملة للربط المعلوماتي والأمان السيبراني الحكومي وسهولة ويسر تقديم المعلومات الرقمية وهو ما يتطلب جهداً كبيراً في التطوير والمبادرات الذكية.

وأعتقد أن الكثير من التحديات

مطلعتك لأي موضوع نقد يظهر لك بجلاء أخلاق الناقد، وتعرف ماهيته بحكم التجربة، وغالباً ما يكون هذا الصنف من الناس فاشلاً في حياته وتكون ظروفه مضطربة فيظهر منه هذا التجني غير المبرر على غيره في نقده.

ودائماً ما يناقش الناقد المتمكن الفكر والموضوع بتحليل موضوعي على عكس الآخر، تجده ينتقد الشخص نفسه وليس عمله، فما شأنك أنت في شخصه، وهذا دليل قاطع على عدم فهمه ماهية النقد وطريقته الصحيحة، فالنقد للإصلاح وليس له من يتابعه ويصفق له والطيور على أشكالها تقع، إن النقد عملية فكرية أصيلة، ومسؤولية أخلاقية وقيم ومفاهيم، يكشف من خلالها الناقد مواطن الخلل ويضع الحلول لها ولا بأس بالرائي المخالف إذا كان منهجياً، ودمتم سالمين.

غير واضح بالاستراتيجية التي تم وضعها، حيث إن إسهامات القطاع الخاص لا تقل أهمية عن أي إسهامات أخرى فسي التصدي للتحديات ولوضع المبادرات التي تخدم المجتمع ككل. إن الفجوة بين ما يتطلع إليه المواطن وبين ما يتم تحقيقه بالفعل يجب أن تنقل لتحقيق السعادة والرفاهية للجميع وخاصة أن ذلك يعتبر أحد الأهداف العالمية للتنمية المستدامة والتي يتطلع لتحقيقها الجميع بحلول عام 2030.

ولابد من تحقيق الأحلام المنتظرة وتعزيز الصحة والتعليم والاقتصاد ليعم الجميع بالحياة السعيدة في ظل القيادة الحكيمه ولنرى الكويت الحديثة التي تعود كما كانت سابقاً عروساً للخليج. وحفظ الله بلادنا الكويت وشعبنا الكريم في ظل قيادتنا العادلة من كل سوء وأن يديم علينا الأمن والأمان والاستقرار.

وبرامج التصدي لها قد سقطت سهواً من مسودة برنامج عمل الحكومة ومن أهمها الصحة الإلكترونية والتصدي للأمراض المزمنة وعوامل الخطورة ذات العلاقة بها مثل التدخين والتغذية غير الصحية والخمول البدني ويجب تدارك سقوطها من البرنامج. كذلك فإن دور القطاع الخاص



واقفا حياته للعمل الخيري بجميع أوجهه، يمتلك كيانه، وتلك تجارة لن تبور، يتفجر في قلبه ينبوع صاف من الرأفة، يحمل بين يديه مشاعل المأساة في بقاع الأرض، يجده مع رفاق الدرب الأمل في قلوب انقطعحت حيلتها بأسباب الحياة.

إن «النجاة» وهي تنعى فقيدها الغالي، ومن خلفها الكويت، شعبا أصيلاً، وقيادة وفيه نبيلة، وإنسانية معنية كان لها نصيب من جهد الفقيد، لن ننسى ما قدمه من خدمات جليلة، حتى وإن أصابه سهم القدر الصائب، سيظل رمزا من رموز البر، ونجما يضيء بمآثره الطريق لن يأتي من بعده، وسيحمد أثر مسيرته، تحني في هذا الوطن وهذه الأمة متأثر من سلف، تؤكد مع كل اشراقه خيرية الأمة وعظمة رجالها الذين لم يخلوا المنظم، فولدت على يديه «الجنة زكاة كيفان»، وكان على رأس أولوياته إثراء المحيط الخيري محلياً بعدد من الجهود الخيرية والإنسانية.

وقد ظل الفقيد يكابد في نصب



## سيرة ومسيرة.. عود الخميس

المستشار عبدالله محمد الشهاب

مبكراً تعليمه بالكويت حتى التحاقه عام 1970م ببعثة دراسية في جمهورية مصر العربية، ليعود بعدها ليلتحق بالعمل الديبلوماسي في وزارة الخارجية، ثم يعود مجدداً وينشط لطلب العلم وهو الشغوف المجد، ولكن هذه المرة في المدينة المنورة طالباً للعلم الشرعي لمدة سبع سنوات، ليعين مدرسا بدور القرآن الكريم التابعة لوزارة الأوقاف حتى إحالته الى التقاعد.

## رثاء

محباً لمسالكة، والذي وجد فيه مبتغاه، أداء لحق وطنه وأمهته والإنسانية، فكان في حياته مهموماً به صابراً على عنائه، سارع منذ البداية مع بعض رجالات الكويت، وعقب عودته من مصر في سبعينيات القرن الماضي، لوضع نواة العمل الخيري الكويتي المنظم، فولدت على يديه «الجنة زكاة كيفان»، وكان على رأس أولوياته إثراء المحيط الخيري محلياً بعدد من الجهود الخيرية والإنسانية.

عاش الرجل وقياً للعلم الخيري

الجميع ومحل إكرام وتبجيل من كل من نزور، كما كان - رحمه الله - ينكرهم بالله والجنة والنار والإكثار من العمل الصالح والمساعدة في طلب المغفرة من الله.

ولن أنسى آخر لقاء معه يوم الخميس الماضي 1/12/2022 قبل وفاته بيوم واحد عندما قال لي: لو نذهب معاً إلى بريطانيا للدعوة إلى الله والمشاركة في إلقاء الخواطر والدروس في المراكز الإسلامية هناك، وتواصينا على الدعوة وأنها أهم عمل نعمل به، خصوصاً مع قلة العاملين فيه.

رحم الله الشيخ عود علي الخميس الفزيع، وأسكنه فسيح جناته ورفع درجاته في عليين.



## ومضة تربوية رجل ينذر تكراره

عبدالله الدوسري

من هو في الدعوة إلى الله في الكويت وحول العالم.

كثرت أزور معه بعض الديونيات، وكان - رحمه الله - محبوباً عند

وكيف نضع حلولاً لها. وكان من تواضعه أن يقول لي: أريد أن أستشيرك، (رحمه الله) يستشير من يصرفه 43 عاماً، وهو

## م.36



د.عبدالهادي عبد الحميد الصالح

a.salleh@yahoo.com

## رفقاً بجمارك

لا جدال في أهمية جهاز الجمارك، فهم العين الساهرة والبوابة الحديدية ضد من تسول له نفسه تهريب المواد المنوعة، ولعل أهمها المخدرات، التي تفنن أصحابها في كيفية إخفائها.

لكن أفراد الجمارك هم كذلك واجهة البلاد الأولى في استقبال المسافرين من أنحاء العالم، والأخيرة في وداعهم، ما يؤكد أهمية الرقي الحضاري في التعامل الشخصي لرجال ونساء الجمارك مع المسافرين، لأنها الصورة الأولى أو الأخيرة التي تبقى في مخيلة الذاكرة التي لا تنسى ولا تنمحي، وهي عادة

حديث المسافر لأهله وأحبائه. قبل بضعة أيام كنت في المطار بإحدى صالات القادمين، وقد هالني ما رأيت من منظر مؤذ جداً في طريقة تفتيش المسافرين الآسيويين، عبر فتح الشنط وتفتيش قطعة قطعة من الملابس والحاجات الشخصية، وشق المغلفات بالسكين وشمها، وكل ذلك أمام الملاء، وأمام أنظار القضاة!

ثم استعجل رجل الجمارك المسافر في للمسة أغراضه للمغادرة؛ فيخرج هذا المسكين مستعجلاً وبعض زوائد ملابسه متدلّية من الشنطة التي لم يحكم إغلاقها، وهو في حالة يرثى لها من الخجل، وسط جمهور المستقبلين!

روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه».

ويقول أيضاً: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه».

## رأي طبي



د.يوسف الظفيري

استشاري طب وجراحة العيون

## إضاءات طبية في صحة العيون «21»

تحدثنا في المقالات السابقة عن مراحل تطور جراحات العيون، وقلنا إن جراحات العيون تطورت تطوراً متسارعاً بفضل التقنيات الحديثة، حتى أصبحت عمليات تصحيح الإبصار من العمليات السهلة.

واليوم سوف نتحدث عن الصل الجراحي الأخير في الحالات المتقدمة في العيون ألا وهي زراعة القرنية، حيث يتم توفير القرنيات البديلة من بنوك القرنية، حيث تخضع لفحص معمل لضمان خلوها من الفيروسات، ويجري تقييم دقيق لعدد الخلايا الداخلية بها، وبعد عملية زرع القرنية يحتاج المريض إلى متابعة طويلة ودقيقة لمدة لا تقل عن 12 شهراً لضمان قبول الجسم للقرنية.

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام أن تشير إلى أن عمليات زراعة القرنية قد دخلت طوراً جديداً خلال السنوات الـ 5 الأخيرة، تم إدخال تقنية الزراعة غير الناقدة، حيث تتم فيها زراعة 98% من القرنية البديلة مع الاحتفاظ بطبقة رقيقة جداً من قرنية المريض نفسه لضمان قبول الجسم للقرنية الجديدة، وتقليل معدل الرفض.

ويحتاج المريض بعد إزالة الخيوط التي تكون عادة بعد 6: 12 شهراً إلى استخدام نظارة طبية خفيفة، أو إجراء ليزر لتصحيح الدرجة المتبقية وفقاً للحالة، وهنا تجب الإشارة إلى أنه لا بد أن تكون توقعات المريض واقعية، بمعنى أنه لا يمكن الحصول على قوة إبصار 6/6 كما يعتقد البعض، ولكن عليه قبل الخضوع، وفترة النقاهة تمتد إلى 3 أشهر، على أن يقلل المريض من الحركة والمجهود، وفي الكويت - لا الأسف - لا يوجد حتى الآن بنك للعيون، ولذلك يتم جلب القرنيات من الولايات المتحدة الأميركية.